[107] صلى ا عليه وآله في قوله: آفة الدين ثلاثة: فقيه فاجر. وإمام جائر، ومجتهد جاهل (1). وحسب الاسلام عارا وشنارا أولئك الأعلام أصحاب هذه الآراء المضلة والأقلام المسمومة التي تنزه ساحة المجرمين عن دنس الفجور والنفاق، وتجعل المحسن والمسيئ والمبطل والمحق، والطيب والخبيث، عكمي بعير، وتضل الأمة عن رشدها بأمثال هذه الكلم التافهة، والدعاوي الفارغة، والآراء الساقطة وتصغر في عين المجتمع الديني تلكم الجنايات العظيمة على ا وعلى رسوله وكتابه وسنته وخليفته وعترته و مواليهم. كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. وأول من فتح باب التأويل والاجتهاد، وقدس ساحة المجرمين بذينك، وحابى رجال الجرايم والمعرات بهما هو الخليفة الأول، فقد نزه بهذا العذر المفتعل ذيل خالد ابن الوليد عن دنس آثامه الخطيرة ودرأ عنه الحد بذلك كما سنوقفك على تفصيله إنشاء ا تعالى. هذا نموذج من تقدم الخليفة في علم التفسير على قلة ما روي عنه في ذلك قال الحافظ جلال الدين السيوطي في " الاتقان " 2 ص 328. إشتهر بالتفسير من الصحابة عشرة: الخلفاء الأربعة. وابن مسعود. وابن عباس. وأبي بن كعب. وزيد بن ثابت. وأبو موسى الأشعري. وعبد ا بن الزبير. أما الخلفاء فأكثر من روي عنه منهم علي بن أبي طالب، والرواية عن الثلاثة نزرة جدا، وكان السبب في ذلك تقدم وفاتهم كما أن هو السبب في قلة رواية أبي بكر رضي ا عنه للحديث، و لا أحفظ عن أبي بكر رضي ا عنه في التفسير إلا آثارا قليلة جدا لا تكاد تجاوز العشرة. وأما علي فروي عنه الكثير، وقد روى معمر عن وهب بن عبد ا عن أبي الطفيل: شهدت عليا يخطب وهو يقول: سلوني فوا لا تسألون عن شئ إلا أخبرتكم، و سلوني عن كتاب ا، فوا ما من آية إلا وأنا أعلم أبليل نزلت أم بنهار، أم في سهل أم في جبل. وأخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن مسعود قال: إن القرآن أنزل على سبعة أحرف

كنز العمال 5 ص 212. [*]